African Journal of Advanced Studies in Humanities and Social Sciences (AJASHSS)
المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية
Online-ISSN: 2957-5907
Volume 4, Issue 4, 2025
Page No: 982-991
Website: https://aaasjournals.com/index.php/ajashss/index
Arab Impact factor 2024: 0.81 **SJIFactor 2024: 6.856** **ISI 2025: 1.191**

Teaching Methods Between Theory and Practice: A Critical Analytical Study

Dr. Mosa Ahmed Abosef *
Department of Education and Psychology, Faculty of Education, Elmergib University, Al-Khums, Libya

طرق التدريس بين النظرية والتطبيق: دراسة تحليلية نقدية

د. موسى أحمد أبو سيف *
قسم التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المرقب، الخمس، ليبيا

*Corresponding author: m.a.abusaif@elmergib.edu.ly

Received: August 30, 2025	Accepted: November 21, 2025	Published: December 01, 2025

Abstract:
This study aims to explore the concept of teaching methods and their significance in the educational process, with a focus on the general principles that underpin them and the reasons behind their diversity. The researcher adopted a deductive approach through an extensive review of educational literature and relevant sources, analyzing both traditional and modern methods such as lecturing, discussion, discovery, and problem-solving. The findings indicate that the choice of an appropriate teaching method is strongly linked to educational objectives, curriculum content, and learners' characteristics. The diversity of teaching methods is considered a pedagogical necessity to ensure learners' holistic development and to address individual differences. The study also highlights the importance of prior planning and the teacher's role in fostering active learner participation. It recommends the continuous development of teaching methods to meet the demands of modern education and to strengthen the integration between theory and practice for improved quality of learning.

Keywords: Teaching methods, educational process, lecturing, discussion, discovery, problem-solving.

الملخص
يهدف هذا البحث إلى دراسة مفهوم طرق التدريس وأهميتها في العملية التعليمية، مع التركيز على الأسس العامة التي تُبنى عليها، والأسباب التي أدت إلى تعددها وتنوعها. اعتمد الباحث المنهج الاستنباطي من خلال مراجعة الأدبيات التربوية والمصادر ذات الصلة، بهدف تحليل أبرز الطرق التقليدية والحديثة مثل الإلقاء، والمناقشة، والاكتشاف، وحل المشكلات. خلص البحث إلى أن اختيار الطريقة المناسبة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالأهداف التعليمية، والمحتوى الدراسي، وخصائص المتعلمين، وأن التنوع في طرق التدريس يمثل ضرورة تربوية لضمان تحقيق النمو الشامل للمتعلمين وتلبية الفروق الفردية بينهم. كما أبرز البحث أهمية التخطيط المسبق ودور المعلم في تفعيل مشاركة المتعلم داخل الموقف التعليمي. وتوصي الدراسة بضرورة تطوير طرق التدريس بما يتلاءم مع متطلبات العصر الحديث، مع تعزيز التكامل بين النظرية والتطبيق لتحقيق جودة التعليم.

الكلمات المفتاحية: طرق التدريس، العملية التعليمية، الإلقاء، المناقشة، الاكتشاف، حل المشكلات.

مقدمة:

لقد ظهر الاهتمام بالتدريس كعمل فني، بعد تقدم الابحاث في علم النفس التربوي وظهور علم التربية والمناهج، ولقد أدى ذلك إلى بروز طرق التدريس كعلم يعتمد على دراسة المواقف التعليمية المختلفة، إذ لا يكفي لنجاح المعلم أن يكون متمكناً من مادته العلمية فقط، بل لابد له من أن يكون على علم بخصائص

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

النفس البشرية، وخبيراً في العلاقات الاجتماعية والإنسانية، وعلى دراية تامة بأساسيات التدريس ومبادئه العامة وأهم شروطه وطرقه.

فالتدريس وإن كان يخضع من حيث الجودة والإتقان إلى المقدرة التي يتمتع بها المعلم في حد ذاته، ومع ذلك فإن هناك طرائق في التدريس على المعلم أن يتقن معرفتها حتى يتيسر له الانتقاء من بينها، حسبما يعرض له من دروس وظروف دراسية، وعند معرفة المعلم واتقانه لكيفية التعامل مع المادة الدراسية أي معرفته واتقانه لطرق التدريس يمكنه أن يجيد ويبدع ويمكنه أن يمازج بين الطرق المختلفة حتى في الموقف الواحد فتتحقق استفادة أكبر من وراء عمله.

- مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة هذا البحث في الحاجة إلى تحديد الإطار المفاهيمي والعملي لطرق التدريس، من خلال الإجابة على مجموعة من التساؤلات الجوهرية: ما هو مفهوم طرق التدريس؟ وما أهميتها في العملية التعليمية؟ وما الأسس العامة التي تُبنى عليها؟ وما العوامل التي أدت إلى تعددها وتنوعها؟ إضافةً إلى ذلك، يسعى البحث إلى توضيح المفاهيم المرتبطة بالطرق الرئيسة مثل الإلقاء، والمناقشة، والاكتشاف، وحل المشكلات، بما يتيح فهماً أعمق لدورها في تحقيق الأهداف التربوية.

- أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

1. تحليل مفهوم طرق التدريس وتوضيح أبعاده النظرية والتطبيقية.
2. إبراز أهمية طرق التدريس في تحسين جودة العملية التعليمية.
3. تحديد الأسس العامة التي يقوم عليها اختيار الطرق التعليمية الفعّالة.
4. تفسير العوامل التي أدت إلى تعدد وتنوع طرق التدريس.
5. تقديم قراءة تحليلية لمفاهيم الطرق الرئيسة (الإلقاء، المناقشة، الاكتشاف، حل المشكلات).
6. صياغة استنتاجات تربوية يمكن أن تسهم في تطوير الممارسات التعليمية المعاصرة.

- أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من تركيزه على أحد المحاور الأساسية في العملية التعليمية وهو طرق التدريس، إذ يُسهم في:

1. توضيح العلاقة بين الأهداف التربوية والمحتوى الدراسي والطرق التعليمية.
2. إبراز دور الطرق الحديثة في تعزيز المشاركة الإيجابية وتنمية التفكير النقدي لدى المتعلمين.
3. تقديم إطار نظري يساعد المعلمين والباحثين على فهم الأسس التي تُبنى عليها الطرق التعليمية.
4. دعم الجهود الرامية إلى تطوير المناهج وتحقيق جودة التعليم بما يتلاءم مع متطلبات العصر الحديث.

- منهج البحث:

اعتمد الباحث المنهج الاستنباطي القائم على مراجعة الأدبيات التربوية والمصادر ذات الصلة، وذلك من خلال تحليل نقدي للمفاهيم والنظريات المتعلقة بطرق التدريس، ومقارنة بين الأساليب التقليدية والحديثة، بهدف استخلاص نتائج نظرية وتوصيات عملية يمكن أن تُسهم في تطوير الممارسات التعليمية.

- حدود البحث:

يقتصر هذا البحث على دراسة وتحليل الأدبيات التربوية المتعلقة بطرق التدريس، دون إجراء تجارب ميدانية أو جمع بيانات مباشرة من بيئات تعليمية. كما تقتصر نتائجه على الإجابة عن الأسئلة البحثية المطروحة، بما يحقق أهداف الدراسة النظرية، ويُمهّد لدراسات تطبيقية مستقبلية يمكن أن تختبر أثر هذه الطرق في الواقع العملي.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

أولاً: مفهوم التدريس:

تتعدد مفاهيم التدريس التي أعدها علماء التربية والتي منها ما يلي:-

1- هو موقف يتميز بالتفاعل بين طرفين هما: المعلم والمتعلم، ولكل منهما أدواراً يمارسها من أجل تحقيق أهداف معينة. (مسعود ومن معه: 2016، 23).

2- هو مجموعة الاجراءات التي يقوم بها المعلم في موقف تعليمي لمساعدة تلاميذه في الوصول إلى أهداف تربوية محددة. (جامل: 2001، 16).

3- هو نشاط مهني يتم من خلال ثلاث عمليات رئيسية هي:

التخطيط والتنفيذ والتقويم، ويستهدف مساعدة الطلاب على التعلم، وهذا النشاط قابل للتحليل والملاحظة والحكم على جودته، ومن ثم تحسينه. (زيتون: 2000، 8) .

4- هو كافة الظروف والإمكانات التي يوفرها المعلم في موقف تدريس معين، والإجراءات التي يتخذها في سبيل مساعدة تلاميذه على تحقيق الأهداف المحددة لذلك الموقف (اللقاني: 1982، 57).

5- هو نظام أو نسق يتكون من مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها المدرس بقصد مساعدة التلاميذ على تحقيق أهداف تربوية معينة (عبدالموجود: 1982 ، 125).

ثانياً: أهمية الطريقة ودورها في العملية التعليمية:

العملية التعليمية عملية معقدة ومتشابكة ويشترك فيها أكثر من عامل تتبادل معه التأثير والتأثر كالأهداف العامة، والخاصة، والمحتوى الدراسي، وخبرات التعلم، والمعلم، والمتعلم، والطرق والوسائل وغيرها.

وهذه العوامل تعمل في إطار نظام ذي نسق متكامل، ومن أهم أجزاء هذا النظام الطريقة الجيدة التي تبرز فاعلية هذا النسق، وفيما يلي توضيح لأهمية الطريقة في العملية التعليمية:

أ- إنها العنصر الذي يترجم الأهداف والمحتوى على أرض الواقع:

إن الطريقة في ظل المفهوم المحدود، والشامل للمنهج ترتبط ارتباطاً عضوياً بالأهداف والمحتوى والمعلم والمتعلم والأدوات المساعدة، على إحداث التعلم، فهي المترجم للأهداف التعليمية والتربوية، والأهداف الخاصة لكل مادة دراسية في صورتها ،السلوكية ومفردات محتويات المناهج الدراسية، وكذلك الخبرات المصاحبة لدراسة المقررات الدراسية، ويتضح هذا أنه لا يمكن أن تتصور منهجاً تتحقق أهدافه بدون طريقة، كما لا يتصور أن يحصل تطور مرغوب للمنهج بمفهومه الشامل بدون تطور طرقه ووسائله المنفذة له، ومن أجل هذا تبدو لك أوضح معالم هذه الأهمية .

ب- إنها تسهم في تقديم الخبرات الكاملة والشاملة لدى المتعلم:

تبدو أهمية الطريقة الجيدة في أنها تسهم بفاعلية في مساعدة المتعلّم للوصول للخبرات الكاملة والشاملة في فروع المجال الواحد، ومجالات المعرفة المختلفة، بدلاً من إمداده بخبرة مجزأة ومنفصلة كما هو الحال بالنسبة لمجال اللغة العربية عندما تقدم الخبرة للمتعلم بتدريس كل فرع من فروعها كالنحو، والأدب والمطالعة والبلاغة في وعاء زمني منفصل عن بقية الفروع دون مراعاة وحدة اللغة ودون أن يكون في ذهن المتعلم الهدف العام من دراسة اللغة العربية، وهو أن يتمكن من القدرة على الحديث بطلاقة، والقدرة على الكتابة السليمة بأسلوب يتلاءم وقدراته واستعداداته، فالمدرس الجيد قادر على استخدام الطريقة التي تمكن المتعلم من إدراك وحدة الخبرة في كل فرع من فروع مجالات المعرفة المختلفة .

ج - إنها تسهم في إحداث النمو الشامل لدى المتعلم:

وفي إطار المفهوم الشامل للمنهج تعكس الطريقة الجيدة مضمون هذا الإطار الذي يستهدف مساعدة المتعلّم على تحقيق النمو الشامل: (الجسمي، والمعرفي والفني والاجتماعي)، فالطريقة المشتقة من هذا المفهوم تسهم بفاعلية في الوصول إلى الأهداف التعليمية والتربوية المرغوبة، وذلك لما تتيحه للمتعلم من فرص ملائمة تلبي ميوله ورغباته من خلال استغلال نشاطه المتنوع الرياضي والاجتماعي والأدبي والفني والتفاعل مع المواقف الدراسية داخل المؤسسة التربوية وخارجها من أجل استكمال نموه الشامل هذا بالتخطيط القبلي الهادف من قبل المعلم لأنواع النشاط والوسائل التي تسهم في تحقيق هذا الغرض.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

د- إنها تبرز الفروق الفردية بين المعلمين أثناء أدائهم العملية التعليمية:

وتبرز هذه الأهمية أثناء الملاحظة العلمية الهادفة لمواقف المعلمين أثناء سلوك المعلم في حجرة الدراسة. فقد تظهر هذه الملاحظة اختلافاً وتبايناً في مستوى أداء المعلمين حيث يفشل بعضهم في مساعدة المتعلمين على تحقيق الأهداف المرجوة، وقد يكون أحد الأسباب استخدام المعلم لطريقة التلقين في المواقف التعليمية التي لا تتلاءم مع المحتوى الدراسي ومستوى استعدادات وقدرات المتعلمين وقد يترتب على هذا الاستخدام ضعف التحصيل لدى من يقوم بتعليمهم، ولعل هذا ما يؤكده ملاحظات الموجهين أثناء زياراتهم الميدانية، فقد أثبتوا أن من أهم أسباب ضعف التحصيل ممارسات المعلمين لطريقة التدريس التقليدية. فقد لاحظ بعض الموجهين أن أغلب المدرسين لا يقومون بالتدريس على الوجه المطلوب وبالطريقة التربوية التي تفيد المتعلم علمياً وأخلاقياً وإنما هي طريقة تقليدية تعتمد على تلقين الدروس فقط. (النعمي: 1988، 267)

وهذا الأسلوب لا يلبي رغبات وحاجات المتعلمين وبالتالي لا يساعد على دفعهم وحفزهم على المشاركة الإيجابية في الموقف التعليمي، فالمعلم الذي لا يملك المهارة على جذب انتباه واهتمام المتعلمين فإن مردوده في الغالب يكون سلبياً، ومجال التدريس ميدان فسيح للتطبيق العملي الذي تظهر فيه إبداعات المعلمين الموهوبين والمتحمسين للعمل بهذه المهنة، فهذا النوع من المعلمين هو الذي يعكس بفاعلية أفكاره وآراؤه العلمية والتربوية على من يقوم بتعليمهم وتربيتهم فيتصفون بصفاته وقيمه البناءة من خلال تفاعلهم الإيجابي معه، ومن أهم عوامل نجاح المعلم في مهنة التدريس أن يكون قادراً على تحمل مسؤوليات وظيفية موجهة في مجملها لإنتاج تدريس مثمر قادر نفسياً وتربوياً على تطوير أفراد التلاميذ المتكاملة: إدراكياً وعاطفياً وحركياً واجتماعياً. (حمدان: 1984، 72).

هـ - إنها تمكن المعلم من معرفة أوجه القصور في المنهج:

إن استخدام المعلّم للطريقة الجيدة تمكنه من التعرف على مواطن القصور في محتويات المنهج المقرر أو مفردات الكتاب المدرسي المنفذ للمنهج عندما لا يغطي متطلبات المنهج، أو عندما يتبين أن المقرر لا يتلاءم واستعدادات أغلب المتعلمين. وفي هذه الحالة ينبغي للمعلم القادر أن يتلافى هذا العجز والنقص سواء أكان في مقررات المنهج أم في محتويات الكتاب المدرسي أم في غيرهما من أنواع النشاط التعليمي ووسائله المختلفة كي يتمكن من مساعدة المتعلمين على بلوغ الأهداف المنشودة بواسطة تنويع الطرق والوسائل المتاحة وتوظيفها للتغلب على ما يواجه المتعلم من صعوبات ومشاكل .

و- إنها تمكن المتعلم من الوقوف على جوانب القوة والضعف في تحصيله الدراسي:

إن طريقة التدريس التي يكون مصدرها المتعلّم كطريقة حل المشكلات تهيء للمتعلم المناخ الملائم كي يقوم بالدور الإيجابي في العملية التعليمية من خلال المجهود والنشاط الذي يبذله إما منفردا، بالتعاون مع زملائه مهتدياً بتوجيه وإشراف المعلم في خطواته في حلّ المشكلة، وأثناء قيامه بدراسة حل مشكلة معينة قد يقع في بعض الأخطاء فيبذل المحاولات المتكررة للاهتداء لتصحيح الأخطاء في ظل المساعدة والتدعيم والتعزيز الهادف من قبل المعلم الذي يمده بالشعور والإحساس لبلوغ الهدف فيدفعه هذا إلى سلوك أنجع الطرق لتصحيح أخطائه، ومن ممارسته المتعددة في هذا الإطار يتمكن من إدراك الاستجابات الإيجابية وحينذاك يحس بمواضع ضعفه وإخفاقه في بعض المواقف ونجاح استجاباته في مواقف أخرى، وهذا من شأنه أن يساعد في تنمية وتقوية الدافع على تطوير وتحسين خبراتهم التعليمية، وأن تكون لهم القدرة على أن يقيسوا مدى نجاح جهودهم التي بذلوها وأن يتخذوا من نتائج ذلك أساساً لتعديل أهدافهم وخططهم. (ريان: 1971، 218)

- الأسس العامة التي تبنى عليها طرق التدريس:

أن عملية التعليم عملية معقدة، وأنه يشارك في نجاحها أو فشلها عدة عوامل متداخلة ومترابطة قد يصعب عزل بعضها عن تأثير البعض الآخر. وفي ضوء هذه الحقيقة يتضح مدى ارتباط الأهداف بالمجتمع، ومشاكله وطموحاته، في تحقيق النمو الشامل، وعلاقة المحتوى وخبرات التعلم بالأهداف، والطرق والوسائل، والمعلم والمتعلم، والبيئة المدرسية .

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

والطريقة الجيدة ستظل تعكس إيجابيات العوامل المؤثرة في هذه العملية ولهذا فإنه ينبغي أن يتم اختيار هذه الطريقة وفق الأسس الآتية التي من شأن مراعاتها أن يضمن لنا جودة الطريقة وهي :

أ- مراعاة الأهداف العامة والخاصة لمجال الدراسة :

ينبغي للمعلم أن يكون على علم ودراية بالأهداف العامة والخاصة للمادة التي يقوم بتدريسها بحيث يسهل عليه بلورة تلك الأهداف العامة والخاصة في كل درس من دروس المادة من خلال انتقائه لموضوع الدراسة المناسب والطريقة والوسيلة الملائمة، فإذا كان موضوع الدرس اكتساب الطالب مفاهيم وحقائق علمية معينة، كأن يكون الهدف: (أن يتعرف على مفهوم قاعدة أرشميدس للأجسام المغمورة والطافية) فطريقة تقديم هذه المعلومة تختلف عن الطريقة التي يحقق بها الطالب الهدف التالي : (أن يتمكن الطالب من تطبيق قاعدة أرشميدس للأجسام المغمورة والطافية).

فالمعلم قد يستخدم الطريقة الإلقائية لإيصال المعلومة المتضمنة الهدف الأول فيبدو فيها دور المعلم أكثر إيجابية من دور المتعلم، بينما يستخدم طريقة التجربة بالنسبة للهدف الثاني، ويكون دوره دور الموجه والمرشد حيث يتيح للمتعلم المجال لجهوده ونشاطه من خلال قيامه بالتجربة في ضوء فهمه للقاعدة سالفة الذكر لتعيين كثافة مادة صلبة أو سائلة .

ب- ضرورة تلبية المحتوى وخبرات التعلم لحاجات وميول المتعلمين:

لكي تكون عملية التعلم عملية فعّالة ومثمرة فمن الضروري أن يشعر المتعلم أن ما يقدم إليه من معلومات وخبرات تلبي حاجاته وميوله ورغباته، فالطريقة الجيدة تجعل من هذا الأساس جسراً تربط به بين مادة التعلم وخبرات التعلم السابق وتبنى عليها خبرات جديدة، مع تطويع المادة الدراسية لحاجات المتعلم وميوله ورغباته بحيث تكون هذه الخبرات ذات طابع وظيفي في حياة الفرد والمجتمع. ومراعاة هذا الأساس من شأنه أن يحقق هدفين **الأول**: جعل ما يقدم للمتعلم من معارف وخبرات مقبولة ومحببة لديه **والثاني**: تكوين وتنمية الحافز الذاتي للمتعلم الذي يمكنه من مضاعفة مجهوده في الحصول على معارف وخبرات جديدة، خاصة عندما يعزز الدافع بحوافز وتدعيمات هادفة من قبل المعلم، مما قد يجعل استجابات المتعلم في الغالب مستمرة .

جـ - مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين:

إن المعلم في حجرة الدراسة لا يتعامل مع تلاميذ متساوين في القدرات والاستعدادات بل يتعامل مع تلاميذ مختلفي البيئات الثقافية والاجتماعية، والقدرات والاستعدادات ومن أجل هذا كان من أهم الأسباب التي تبنى عليها الطريقة الجيدة - كما سبقت الإشارة إلى ذلك - هي مراعاة هذا الأساس حيث يلاحظ المعلم من خلال ممارسته العملية أنه مضطر لتنويع ما يقدمه بحيث يلبي المستويات المختلفة للمتعلمين، وما يتطلبه ذلك من طرق ووسائل مختلفة. ومما يؤكد مراعاة هذا الأساس نتائج الدراسات العلمية حيث أوضحت أن التلاميذ الأعلى ذكاءً يميلون بصفة عامة إلى تلك الأنواع من النشاط التي يأخذون فيها دوراً إيجابياً، وتتيح لهم فرصاً أكبر للتعبير عن ذواتهم مثل إعداد التقارير وإلقائها أمام زملائهم وتقديم بعض تجارب العرض أمام الفصل والقيام ببعض المشروعات الفردية أمام التلاميذ الأقل ذكاءً فقد وجد أنهم يميلون إلى أنواع الأنشطة التي يأخذون فيها دوراً منطوياً أو أقل إيجابية مثل القراءة في الكتاب المقرر ومشاهدة الأفلام وعمل بعض الرسومات وفحص بعض العينات. (بسيوني: 197،1992).

ومراعاة هذا الأساس لا تتم إلا إذا كان المعلّم على علم ودراية بخصائص طبيعة المتعلمين ومستوياتهم العقلية والنفسية والجسمية وتوافر هذه الخبرات لدى المعلم تمكنه من اختيار المحتوى الدراسي، والأدوات الملائمة، التي يستطيع بها تمكين كل المتعلمين من تحقيق الأهداف المنشودة .

د- مراعاة مشاركة المتعلم في العملية التعليمية :

لما كان المتعلم هو المستهدف من العملية التعليمية فإنه ينبغي أن يكون المحور الأساسي للنشاط الإيجابي داخل الفصل الدراسي وخارجه، وهذا يتطلب أن تهيء الطريقة الجيدة المواقف التعليمية والتربوية الملائمة للمتعلمين كالمساهمة في إعداد الدروس وتلخيصها وإجراء التجارب ورسم الخطوط والرسوم البيانية، وغيرها من ألوان النشاط الرياضي والفني والأدبي، فمراعاة هذا الأساس من شأنه أن يساعد في تنمية المهارات الفردية والجماعية وتنمية القيم الاجتماعية وصقلها من خلال الممارسات الجماعية المتعددة التي

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

سيكون عائدها في النهاية تكوين الإنسان ذي المهارات الاجتماعية التي هي من أهم خصائص إنسان العصر الحديث، وسنشير إلى أهمية فاعلية المتعلم عند الحديث عن طرق التدريس التي يكون مصدرها المتعلم .

هـ ـ مراعاة التخطيط الهادف للعملية التعليمية :

إن مراعاة عنصر التخطيط من قبل منفذي المنهج يجعل من النشاط المشترك بين المعلم والمتعلم عملاً متقناً وهادفاً، فالخطة التي يصيغها المعلم سواء أكانت في وعائها الزمني القريب أم البعيد، فإنها تمكن المعلم من إدراك الأهداف العامة والأهداف الخاصة للمادة الدراسية، كما تساعده أيضاً على اختيار مفردات المادة الدراسية الملائمة لتحقيق الأهداف التي تستجيب لحاجات وميول المتعلمين وأيضاً تمكنه من انتقاء الطريقة والوسائل المناسبة لتوصيل المعلومات، هذا فضلاً أنها تبعده عن احتمال الوقوع في الخطأ والعمل العشوائي وفي حالة اشتراك المتعلم في وضع وتنفيذ الخطة فإن مثل هذا السلوك يكسبه خبرات عملية تفيده في حياته العلمية والعملية. وفي النهاية فإن المعلم يتمكن من التعرف على جوانب القوة والضعف في تحصيل المتعلم والعملية التعليمية بصفة عامة .

رابعاً: أسباب تعدد وتنوع طرق التدريس:

إن نوضح لك أن الدارس لمجال المناهج بعامة وطرق التدريس بخاصة، يلاحظ تعدد وتنوع طرق التدريس، فهناك طرق تدريس عامة، وهناك طرق تدريس خاصة، وطرق تدريس مصدرها المعلم، وطرق تدريس مصدرها المتعلم، ولكل منها أساليبها الخاصة بها، وهذا التنوع والتعدد في طرق التدريس يرجع إلى عدة عوامل أفرزتها استخدامات هذه الطرق المختلفة ونشير إلى أهمها فيما يلي:

1ـ تعدد وتنوع الأهداف التربوية:

إن الاتجاه التربوي الحديث في مجال المناهج أولى اهتماماً بالأهداف التعليمية والتربوية وتنوع مجالاتها، فهناك المجال المعرفي، والعاطفي، والحركي، وهذه المجالات لها مستويات متعددة وقد اقتضى هذا التوسع تنوعاً في المحتوى وخبرات التعلم، كما تطلب أن تتعدد طرق التدريس بحيث تتلاءم ونوع المحتوى المراد تقديمه للمتعلم، فمثلا أهداف المجال العاطفي تتطلب مفردات من المحتوى تتلاءم وطبيعة هذا الهدف ويستدعى هذا اختيار طريقة تشتق من مضمون المحتوى وتهيئة المواقف المناسبة لخبرات التعلم المتمثلة في تفاعل المتعلم مع هذه المواقف من خلال النشاط الذي يقوم به من أجل تحقيق الهدف أو الأهداف المرجوة وأهداف المجال المعرفي أيضاً تتطلب نوعاً من المحتوى يناسب هذا المجال كما يستدعى طريقة تستوحى من المجال، ومن المحتوى الذي يتطلبه الهدف وهكذا بدا لك أن تعدد وتنوع الأهداف نتج عنه تعدد الطرق والوسائل.

2ـ اختلاف المادة الدراسية :

من الأسباب التي تؤدي إلى تعدد وتنوع طرق التدريس تباين محتويات المواد الدراسية المعروضة للدراسة فالمواضيع ذات الصبغة النظرية يتلاءم معها طريقة الحوار والنقاش والنشاط المكتبي، والمواد العلمية ذات الصبغة التطبيقية قد لا يتلاءم معها هذا الأسلوب حيث يكون التركيز في تدريسها على إجراء التجارب العلمية لإثبات قانون ما، أو قاعدة علمية معينة، وبهذا يتبين لك أن اختلاف محتويات المادة الدراسية واختلاف أهدافها العامة والخاصة يستدعى تعدد وتنوع الطرق والوسائل لتتلاءم مع نوعية الأهداف ومفردات محتويات المادة الدراسية .

3ـ اختلاف قدرات واستعدادات المتعلمين:

إن سلوك المعلم مع من يقوم بتعليمهم وتربيتهم يستوحيه من دراسته ودرايته بأحوال من يقوم بتعليمهم وتربيتهم وفهمه لقدراتهم واستعداداتهم وميولهم وملاحظته المتكررة لتباين هذه القدرات والاستعدادات والميول، وهذا يستدعي أن يعكس المنهج هذا التباين في حجرات الدراسة، وذلك بوضع مفردات المحتوى وخبرات التعلم بحيث تلبي احتياجات مستويات المتعلمين المختلفة، فبعضهم من ذوي الذكاء الحاد وبعضهم متوسط الذكاء والآخر ضعيفة، وهذا التنوع في مستوى القدرات والاستعدادات والمحتوى يتطلب أيضاً أن ينوع المعلم في طرق تدريسه ووسائله بحيث يمكن كل متعلم من تحقيق احتياجاته وميوله ورغباته.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

ومثل هذا التنوع قد يمنع الشعور بالإحباط وهذا من أهم الأسباب التي ينبغي للمعلم أن يُوجد في نطاق أي فرصة تعليمية مداخل متنوعة، ويكون هذا أمراً ذا أهمية خاصة عند توفير معارف أو أفكار جديدة، وينبغي هذا التوفير بطرق مختلفة وباستخدام وسائط مختلفة .

4- اختلاف الإعداد الأكاديمي والمهني للمعلمين:

ومن أهم أسباب اختلاف أساليب التعليم أيضاً تباين مستويات الإعداد والتدريب والقدرات العلمية والمهنية بين المعلمين ، فبعض المعلمين يتوافر فيهم الإعداد العلمي والمهني المرغوب وهذه النوعية تكون قادرة .. في الغالب - على استخدام الطريقة المناسبة والملائمة لنوعية المتعلمين والموضوع المراد دراسته ووفقاً لإمكانات البيئة المدرسية. ومنهم من يكون إعدادهم العلمي جيداً في مجال تخصصهم غير أن إعدادهم المهني يكون ضعيفاً، فهؤلاء يبدو عجزهم وتصورهم المهني سبباً في عدم قدرتهم على تنويع طرق وأساليب التدريس وفقاً لحاجات وقدرات المتعلمين واختلاف المواضيع الدراسية، وهذا الصنف من المعلمين إذا لم يوضع لهم برنامج متواصل أثناء الخدمة فإن أداءهم المهني في الغالب تكون له آثار سلبية، وهناك طائفة أخرى من المعلمين اتخذت هذه المهنة كهواية محببة إلى نفوسهم، ولا شك أن مثل هؤلاء المعلمين يبدعون ويبتكرون من وسائل أدائهم في هذا المجال، وذلك عكس الذين يتخذون من هذه المهنة وسيلة للارتزاق فإن هؤلاء يكونون عالة عليها وحجر عثرة في سبيل تطورها.

5 - اختلاف النظريات في تفسير التعلم:

هناك نظريات متعددة تناولت طبيعة التعلم وعوامله ووسائله كنظرية التعلم الشرطي، والتعلم بالمحاولة والخطأ والتعلم بالاستبصار، ونظرية المجال، فهذه النظريات وغيرها لها نتائج تربوية انعكست على النشاط الذي يجري في حجرات الدراسة وخارجها، ورغم أن هذه النظريات سلكت طرقاً وأساليب مختلفة في تفسير طبيعة ومفهوم التعلم إلا أنها جميعاً تهدف في النهاية إلى غاية واحدة وهي تطوير وتحسين العملية التعليمية كماً ونوعاً من خلال التطبيق والممارسة العملية لتلك النظريات، ومن الطبيعي أن ينعكس أثر تطبيقات هذه النظريات على آراء المخططين والمنفذين للمنهج، من مدرسين وموجهين وإداريين حيث تكون إسهاماتهم العملية متأثرة بالخلفية العلمية لنظرية من نظريات التعلم وبهذا يكون سلوك آراء كل منهم منبعثاً من أفكار وآراء تلك النظرية أو النظريات لأنه لا فصل بين النظرية والتطبيق، فاختلاف وجهات نظر المنفذين نتيجة انتمائهم وتحبيذهم لنظرية من نظريات التعلم يعتبر من الأسباب الهامة التي تؤدي إلى تعدد وتنوع طرق التدريس.

خامساً: مفهوم طريقة الإلقاء:

تعتمد هذه الطريقة على المعلم ، فهو الذي يهيمن على سير الدرس، وهو الذي يقدم المعلومات، ويعرض حلول المشكلات، وهو الذي يلقى ويحاضر دون تفاعل مع المتعلمين، كما أنه لا يهتم بردود أفعالهم، ولا يسمح للمناقشة.

- إن المتعلم في هذه الطريقة يستمع ويسجل ما يلقى عليه ، وهذا يشير إلى أن عملية الاتصال تتم فى اتجاه واحد من المعلم إلى المتعلم .

- وبالرغم من النقد الذي يوجه إلى هذه الطريقة من حيث الموقف السلبي للمتعلم - إلا أنه يمكن الاستفادة منها بإدخال طريقة المناقشة عليها فليس من الضروري أن تكون قاصرة على الإلقاء ، بل قد يلقى المعلم بعض الأسئلة، وكذلك يمكن أن يشجع المناقشات والتعليقات خلال الدرس .

• وهناك مجموعة من المقترحات لتحسين طريقة الإلقاء منها مايلى :(السكران : 1989 ، 127)

1- أن يعد المعلم خطة دراسية محكمة ، بحيث يعرف جيدا ما سيلقيه وكيف يلقيه ، وكيف يعالج ما يطرأ من مواقف جديدة أثناء التدريس.

2- أن يكون الإلقاء توضيحاً لمادة الكتاب المدرسى ، وتفسيرا ، وتطبيقاً له ، لا مجرد ترديد حرفى لما ورد في الكتاب المدرسي.

3- أن تكون الألفاظ والعبارات المستخدمة مالوفة للطلاب ، وواضحة المدلول ، ومحددة المعنى في أذهانهم

4- أن يراعى المعلم مستوى الطلاب وخبراتهم السابقة في عملية الإلقاء.

5- أن يقسم المعلم الموضوع إلى فقرات رئيسة وفرعية ، وأن يقوم بتدوين النقاط الهامة على السبورة .

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

6- أن يتعرف على مدى فهم الطلاب لكل جزء قبل أن ينتقل إلى الجزء الذي يليه
7- أن يستخدم المعلم القراءات الخارجية في وقتها المناسب .
8- أن يستثير اهتمام الطلاب ، ويذكى حماسهم ، ويخلق جوا من المرح داخل الفصل .
9- أن يُشعر المعلم طلابه في سياق الدرس بالتتابع المنطقى ، وأن يهتم بإقامة الدلائل .
10- أن يكون صوت المعلم واضحاً ، مع إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، ومع عدم السرعة في الإلقاء .
ويندرج تحت طريقة الإلقاء عدد من الأساليب التدريسية كأسلوب المحاضرة، وأسلوب العرض القصصى وغيرها.

سادساً: مفهوم طريقة المناقشة

تعمل طريقة المناقشة على اشتراك المتعلم مع المعلم في عملية التدريس، وهذا الاشتراك يكون اشتراكاً فعالاً ونشطاً، وبالتالي فإن المتعلم سوف ينمي قدراته العقلية، ويؤكد ذاتيته، ومن ثُمَّ سوف يحتفظ بمعلوماته الجديدة على نحو أكمل وأفضل مما يحتفظ به من حقائق ومفاهيم وأفكار - ربما تكون قد فرضت عليه من الخارج.

ومن المؤكد أن المتعلم يستطيع أن يستوعب من مادة الدراسة مع "طريقة المناقشة " أكثر مما يستوعب في حالة ما إذا كان عمله عبارة عن مجرد استقبال ما ينقله إليه المعلم، وعليه بعد ذلك استرجاعه واجتراره.

والتدريس بطريقة المناقشة يجعل من عملية التعلم خبرة مجزية وثرية كما تجعل الطلاب يستكشفون الأشياء بأنفسهم، وفى نهاية الأمر فإن كسب المعرفة عن طريق المناقشة يعتبر مكافأة في حد ذاته، وهي مكافأة داخلية أجدى من المكافآت الخارجية.

- مزايا للمناقشة منها . (الشافعي: 1983 ، 67)

1. المشاركة النشيطة والفعالة للمتعلم ، وبالتالي تعمل على ثبات التعليم.
2. جعل الطالب قادرا على الاستقصاء الذاتي.
3. تنمية الاستقلال لدى المتعلم، كما تنمى لديه الإحساس بأنه يستطيع أن يعمل مستقلا، وبالتالي يؤكد ذاته، ويصبح قادراً على الاعتماد على نفسه.
4. تعزز العلاقة الإيجابية الشخصية بين المعلم والمتعلم، وبين المتعلمين بعضهم مع بعض، وتولد الثقة والاحترام بين الجميع .
5. تؤدى إلى التعلم لأجل التمكن، وهى الغاية المتوخاة لعملية التعلُّم.
6. تأكيد وتدعيم روح التعاون والعمل الجماعي بين المتعلمين، وتعزيز الأسلوب الديمقراطي للتعلم.
7. تعمل على تقديم التغذية الراجعة للمعلم، وذلك أنه في حاجة دائماً إلى تغذية راجعة من المتعلمين، حتى يكون قادرًا على أن يحكم على مدى فعالية تدريسه، وعلى ذلك فإنه يحصل على تلك التغذية عندما يلجأ إلى أسلوب المناقشة، وذلك بسبب تبادل الأفكار والخبرات بين المشاركين فيهما.
8. تؤدى إلى فهم الموضوع المدروس فهما جيدا.

سابعاً: طريقة الاكتشاف :

إن التأكيد على الاكتشاف في التعلم له أثر كبير على المتعلم، إذ يؤدى به إلى أن يصبح بناء، ويعينه على أن يتعلم أنواعاً من حل المشكلات ويكون قادرا على تحويل المعلومات إلى استعمالات أفضل، كما أن الاكتشاف يعين المتعلم على أن يحقق جوهر عمليه التعلم.

وعن طريق الاكتشاف يتحدى المعلم الطالب ويحمله على أن يصل بنفسه إلى النتاجات التعليمية، فهو يقوده إلى التعميمات والاستنتاجات فيما يتعلق بالمادة الدراسية التي تدرس، ومن المعلوم أن المعرفة إنما تكتسب عندما يدرك المتعلم العلاقات القائمة بين الخبرات - أي عندما يفهم المبادئ الأساسية لحقل معين من حقول الدراسة، وهذا العمل الذي هو إدراك التعميمات وفهمها هو الاستكشاف ذاته.

وفي طريقة الاكتشاف يقوم المتعلم بالبحث والاكتشاف سواء أكان ذلك بنفسه، أم بالتوجيه والإرشاد من جانب المعلم ، حيث يقوم المتعلم بمعالجة المعلومات عن طريق تحليلها وتركيبها وتقويمها ليصل إلى كل متكامل جديد بالنسبة له ، ويكون دور المعلم هنا هو التوجيه والإرشاد وإعداد المواقف التعليمية المناسبة التي تهيئ للمتعلم جو الاكتشاف .

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

- ويختلف نوع الاكتشاف تبعا لدرجة تدخل المعلم بالتوجيه والإرشاد
- فإذا ترك المتعلم يعمل دون إشراف أو توجيه منه - سمّى الاكتشاف في هذه الحالة بـ « الاكتشاف الحر».
- وإذا تدخل المعلم بالتوجيه سمى بـ « الاكتشاف الموجه » ، وقد يكون التوجيه خطوة أو توجيها محدوداً .
* والتعلم بالاكتشاف قد يحدث أثناء المناقشات الجماعية أو الفردية ، وقد يستخدم المعلم فيه أسلوب الاكتشاف الاستقرائى، أو أسلوب الاكتشاف الاستنباطي (القياسي) ، أو الأسلوبين معا .

ثامناً: طريقة حل المشكلات
يستخدم المعلم طريقة " حل المشكلات " عندما يهدف إلى تنمية قدرات حل المشكلات لدى المتعلمين .
وتعد تنمية مهارات حل المشكلات من الأهداف التعليمية الهامة التي نسعى لتحقيقها، كما أن هذه الطريقة تقلل من الاعتماد على الكتاب المدرسي، وتنمى القدرة على إصدار الأحكام ، وتجعل التعلم وظيفيا .
- وتصلح هذه الطريقة لأية مادة دراسية ، وذلك لمرونتها وملاءمتها لطبيعة المواد الدراسية المختلفة، ويمكن للمعلم أن يستخدم الخطوات التالية لتنفيذ هذه الطريقة
1- تقديم المشكلة ومساعدة المتعلم على تحديدها بدقة ووضوح .
2- توجيه نظر المتعلم إلى البيانات المرتبطة بالمشكلة.
3- توجيه المتعلم ليربط بين الهدف المراد الوصول إليه بالمعلومات المتاحة لكي يفترض عدة حلول .
- مساعدة المتعلم على اختبار هذه الحلول واختيار المناسب منها .
- تقويم الحل الذي توصل إليه المتعلم.
وهناك بعض المبادئ الأساسية التي إذا تم أخذها في الاعتبار - فإن طريقة « حل المشكلات » سوف يكون مردودها التربوي فعالاً ومؤثراً ،
ومن هذه المبادئ: أن تكون المشكلات نابعة من الواقع الحياتي للمتعلمين، وأن تكون ذات معنى ولها أهميتها في المجتمع، مع مناسبتها لمستوى المتعلمين، بالإضافة إلى إلمام المعلم بجميع أبعاد المشكلة، وأن تكون مصادر المعرفة المتصلة بالمشكلة متوفرة لدى المتعلمين.

الخاتمة
خلص البحث من خلال التحليل الأدبي والنقدي للأدبيات التربوية إلى أن طرق التدريس تمثل الركيزة الأساسية في العملية التعليمية، فهي الأداة التي تترجم الأهداف والمحتوى إلى خبرات تعليمية ملموسة. وقد تبين أن التنوع في طرق التدريس ليس مجرد خيار، بل ضرورة تربوية تستجيب لتعدد الأهداف والمحتوى الدراسي، وتلبي الفروق الفردية بين المتعلمين. كما أظهر البحث أن الاعتماد على الطرق التقليدية وحدها، مثل التلقين، يؤدي إلى ضعف التحصيل، بينما تسهم الطرق التفاعلية كالمناقشة والاكتشاف وحل المشكلات في تعزيز المشاركة الإيجابية وتنمية التفكير النقدي. ويظل دور المعلم محورياً في التخطيط، والتنويع، وتحفيز المتعلمين، بما يضمن تحقيق النمو الشامل لهم معرفياً ووجدانياً واجتماعياً، ويوصي البحث بالتالي:
1. **تنويع طرق التدريس** بما يتلاءم مع طبيعة الأهداف والمحتوى الدراسي، وعدم الاقتصار على أسلوب واحد.
2. **تعزيز مشاركة المتعلم** في الموقف التعليمي من خلال الأنشطة التفاعلية التي تنمي التفكير النقدي والقدرة على حل المشكلات.
3. **تطوير مهارات المعلمين** عبر برامج تدريبية مستمرة تركز على التخطيط، إدارة الصف، وتوظيف الطرق الحديثة.
4. **مراعاة الفروق الفردية** بين المتعلمين عند اختيار الطرق والوسائل، لضمان شمولية العملية التعليمية.
5. **دمج التكنولوجيا التعليمية** في طرق التدريس الحديثة لتلبية متطلبات العصر الرقمي وتحفيز المتعلمين.
6. **إعادة النظر في المناهج** بحيث تتيح فرصاً أكبر لتطبيق الطرق التفاعلية، وتقلل من الاعتماد على التلقين.
7. **تشجيع البحث التربوي التطبيقي** الذي يقيم أثر الطرق المختلفة على التحصيل والنمو الشامل للمتعلمين.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The author(s) declare that they have no conflict of interest.

المراجع

1. أحمد حسين اللقاني، المناهج بين النظرية والتطبيق، القاهرة عالم الكتب ، 1982م.
2. إبراهيم بسيوني، فتحي الديب – تدريس العلوم والتربية العملية ، القاهرة، دار المعارف، 1980.
3. إبراهيم محمد الشافعي، طرق التدريس ، الرياض، جامعة الملك سعود، 1983م.
4. الطاهر محمد بن مسعود، محمد عويس القرني إبراهيم، مهارات التدريس الفعال ، ليبيا، منشورات جامعة المرقب، 2016م.
5. حسن حسين زيتون، استراتيجيات التدريس، القاهرة، عالم الكتب، 2003م.
6. عبدالرحمن عبدالسلام جامل، طرق التدريس العامة، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2001م.
7. عبدالله الأمين النعمي، التأخر الدارس في مادة اللغة العربية، دورة المدربين لمعلمي مرحلة التعليم الأساسي، 1988م.
8. فكري حسن ريان، التدريس (أهدافه – أسسه – أساليبه – تقويمه)، القاهرة ، عالم الكتب، 1971.
9. محمد السكران، أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية ، عمان، دار الشروق، 1989م.
10. محمد زياد حمدان، أدوات ملاحظة التدريس، الرياض، الدار السعودية للنشر والتوزيع، 1984م.
11. محمد عبدالموجود وأخرون، أساسيات المنهج وتطبيقاته، القاهرة، دار الثقافة العربية، 1982م.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **AJASHSS** and/or the editor(s). **AJASHSS** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.

Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).